



بيان صحفي

يزدا ترحب ببداية فتح المقبرة الجماعية في مزار شرف الدين بسنجار

سنجار، العراق: في 20 أيلول/سبتمبر 2026، وبحضور ذوي الضحايا، أقيمت مراسم بمناسبة بدء عملية فتح المقبرة الجماعية في مزار شرف الدين، في شمال سنجار. ويضم الموقع رفات ضحايا إيزيديين من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، كانت قد انتشلت من مقابر جماعية في خانصور وبردية.

كانت رفات الضحايا من تلك المقابر الجماعية قد انتشلت لأول مرة في عام 2015 من قبل سلطات إقليم كردستان العراق، وأعيد دفنها في مزار شرف الدين بسنجار في 13 آب/أغسطس من العام نفسه، من دون إجراء فحوصات للحمض النووي (DNA) أو تحديد رسمي لهويات أصحاب الرفات.

ومنذ ذلك الحين، دعت عائلات المفقودين، بدعم من منظمات المجتمع المدني، مراراً وتكراراً كلاً من حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية العراقية إلى تنسيق جهودهما واستكمال عملية تحديد هوية الرفات، بما يتيح إعادتها إلى ذويها ودفنها بصورة تليق بهم.

وقال أحد أفراد عائلة أحد الضحايا:

"انتظرنا أكثر من عشر سنوات، ونحن لا نعرف ما إذا كان أحبائنا هم فعلاً الأشخاص المدفونون في تلك المقبرة. عشر سنوات فترة طويلة جداً لتحمل هذا النوع من الشك. لم تكن الخلافات بين السلطات من مسؤوليتنا، ولم يكن علينا أن نتحمل تبعاتها. كل ما أردناه هو معرفة الحقيقة، والحصول على فرصة لدفن أحبائنا بكرامة وتحت أسمائهم".

وقد تم التوصل أخيراً إلى اتفاق عقب اجتماع مهم عُقد في دهوك في آب/أغسطس، شاركت فيه يزدا إلى جانب منظمات إيزيدية، واللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، وسلطات الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان، بهدف إنشاء آلية مشتركة لفتح الموقع وانتشال الرفات منه. وبعد سنوات من المناصرة التي قادتها العائلات ومنظمات المجتمع المدني، بدأ تنفيذ هذا الاتفاق اليوم، في خطوة طال انتظارها نحو تحديد هويات الضحايا.

وقال أسماعيل قاسم، منسق قسم التحقيقات في منظمة يزدا:

"فريقنا موجود اليوم على أرض الواقع لتوثيق عملية انتشال الرفات، ودعم عمل المؤسسات المعنية، وضمان بقاء العائلات على اطلاع وحصولها على الدعم طوال جميع مراحل العملية. وسنواصل العمل كحلقة وصل بين العائلات والسلطات العراقية المعنية وسلطات حكومة إقليم كردستان والمنظمات الدولية، من خلال تيسير التنسيق وتوفير المعلومات اللازمة للمضي قدماً في عملية تحديد الهوية. إن التزامنا لا ينتهي بانتهاء عملية الانتشال، بل سنواصل العمل إلى جانب العائلات إلى حين تحديد هوية أحبائهم وتمكينهم أخيراً من دفنهم بكرامة".

ومن المقرر أن تستمر عملية انتشال الرفات والإجراءات الفنية ذات الصلة حتى 6 تشرين الأول/أكتوبر 2026، وبعد ذلك ستُنقل الرفات إلى مختبرات الطب العدلي في بغداد لإجراء تحليل الحمض النووي وتحديد هويات أصحابها.

وتتقدم يزدا بخالص تضامنها وتعازيها إلى جميع العائلات المتضررة، وتجدد التزامها بالسعي إلى إظهار الحقيقة وتحقيق العدالة.

###

للاستفسارات الإعلامية، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني:

info@yazda.org

حول يزدا

يزدا منظمة غير حكومية وغير ربحية، تأسست عام 2014 استجابةً للإبادة الجماعية التي ارتكبتها ما يُسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بحق الأيزيديين وغيرهم من الأقليات في العراق. وتدير يزدا مجموعة من المشاريع الإنسانية، والعدالة، والمناصرة، والتنمية، التي تُصمَّم وتنفَّذ جميعها وفق نهج يتمحور حول المجتمع والناجين والناجيات. ومنذ تأسيسها، تعمل يزدا مع شركاء محليين ودوليين لتقديم الخدمات الإنسانية، وخدمات المساءلة، والمناصرة للفئات الأكثر هشاشة من الأقليات في العراق، دعمًا لجهود تعافيها في مرحلة ما بعد الإبادة الجماعية. وتعمل المنظمة في العراق منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، ويقع مكتبها الرئيس في دهوك بإقليم كردستان العراق، ولها مكتب فرعي في سنجار بمحافظة نينوى. يزدا مسجلة كمنظمة غير ربحية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والعراق، وإقليم كردستان العراق. ومنذ تأسيسها حظيت يزدا بدعم العديد من الجهات المانحة، سواء المؤسسية أو الفردية، كما وصلت من خلال برامجها ومبادراتها إلى عشرات الآلاف من المستفيدين والمستفيدات بشكل مباشر وغير مباشر.